Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 3, 2024

Deanship of Scientific Research

The Societal Impact of the COVID-19 Pandemic from the Perspective of Omani Society

***Abdullah Ambusaidi*[1]*, *Asila Al-Zari*[2]

[1]Ministry of Education, Muscat, Sultanate of Oman

[2]Department of Sociology and Social Work, Sultan Qaboos University, Muscat, Sultanate of Oman

Received: 21/4/2021
Revised: 16/5/2021
Accepted: 15/6/2021
Published: 30/5/2024

* *Corresponding author:*
ambusaidi40@hotmail.com

Citation: Ambusaidi, A. ., & Al-Zari, A. (2024). The Societal Impact of the COVID-19 Pandemic from the Perspective of Omani Society. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 15–34. https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.7791

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to investigate the perceptions of Omani individuals on the societal impact of the Covid-19 pandemic. It examined the cognitive dimension of Omani people, their perspective on the measures undertaken by the government, and their suggestions on dealing with the Covid-19 pandemic.

Methods: The study was applied to a random sample consisting of (1501) males and females that represent the Omani society. The data was collected through E-questionnaires and phone calls. A statistical analysis software called (SPSS) was utilized to process the data.

Results: The study concluded that Omani people know most of the COVID-19 symptoms and the ways through which COVID-19 can be transmitted among people. Social media and television were the main resources that contributed to disseminating awareness on the ways to prevent the spread of Covid-19. The study showed that (80.2%) of Omani people have sufficient knowledge that enables them to deal with COVID-19 and protect themselves and their community from infection. Moreover, Omani people reported that they were socially affected by the COVID-19 pandemic when social interactions such as friends and family gatherings were reduced. The results of the study indicated an increase in the sense of social responsibility among Omani people. It also showed that some social habits changed in the Omani society.

Conclusions: The study concluded that Omani people can cope with the COVID-19 pandemic by practicing their everyday life activities and adhering to the measures to prevent the spread of COVID-19 at the same time.

Keywords: Perceptions, Pandemic, Covid-19, Oman.

جائحة كوفيد 19 وتأثيراتها المجتمعية من وجهة نظر عينة من أفراد المجتمع العماني

عبدالله أمبوسعيدي[1]، أصيلة الزرعي[2]*

[1]وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان

قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى وعي أفراد المجتمع العماني عن جائحة كورونا (كوفيد 19) وتأثيراتها المجتمعية، وتوضيح مفهوم التعايش مع الجائحة بالنسبة لهم، وتصوراتهم حول التعامل المجتمعي والإجراءات الحكومية للتعامل مع الجائحة، ومقترحاتهم لمواجهة الجائحة.

المنهجية: جرى تطبيق الدراسة على عينة عشوائية ممثلة للمجتمع العماني بلغ قوامها (1501) من الذكور والإناث من مختلف المستويات العلمية والعملية ومن مختلف محافظات السلطنة. وجرى جمع البيانات باستخدام الاستبيان الإلكتروني عن طريق الاتصال الهاتفي بالعينة بالتعاون مع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

النتائج: توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الوعي بين أفراد المجتمع العماني للتعامل مع الجائحة وقدرتهم على حماية أنفسهم ومجتمعهم، وأكد (89.30%) من المواطنين العمانيين رضاهم عن القرارات والإجراءات المتبعة في السلطنة لمواجهة الجائحة بصورة عامة، سجل (22.8%) منهم مستوى رضى عالي. كما خلصت الدراسة إلى تأكيد (52.6%) من أفراد عينة الدراسة التزامهم بإجراءات الوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا.

الخلاصة: وأظهرت الدراسة أن مفهوم التعايش مع الجائحة من وجهة نظر المواطنون يتمثل في قدرتهم على ممارسة أنشطتهم الحياتية وعلى وجه التحديد الاستمرار في زيارة الأهل والأقارب مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي وإجراءات الوقاية من خطر الإصابة، وعودتهم إلى مقر العمل.

الكلمات الدالة: تصورات، جائحة، كورونا (كوفيد19)، عمان.

المقدمة:

بعد الإعلان الرسمي من قبل منظمة الصحة العالمية عن الانتشار الوبائي لفيروس (كوفيد-19) عالميا في 11 من مارس عام 2020 (Inayat, 2020)؛ اختلفت آراء الناس حول ماهية الفيروس والمستجدات المتعلقة به؛ ففي الوقت الذي يراه البعض أنه ليس أمرا بتلك الخطورة التي يصورونها التي تسببت في نشر الذعر والخوف بين الناس، وأن جل ما في الأمر أنها انفلونزا تشبه الأنواع الأخرى، لا تستدعي الخوف، يرى البعض الآخر أنها مسألة ذات طابع سياسي، وهو ما أشار إليه المحلل السياسي الأمريكي والبروفيسور السابق في علم الإنسان (دينيس إتلر) إلى هذه الشكوك في مقابلة في قناة برس تي في (Press TV) الإيرانية (Inayat, 2020).

وبغض النظر عن الأسباب الحقيقية لهذه الجائحة، إلا أن وطأتها لن تمر دون أن تترك آثارها على الإنسانية جمعاء، وما يهمنا هنا هو مدى تأثر سلطنة عمان والمنطقة العربية على نحو عام بهذه الجائحة. وفي هذا السياق، أشار تقرير أصدرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) إلى أنه وبحسب التقديرات الأولية لآثار وباء كورونا، فإنه من المتوقَّع أن تخسر المنطقة العربية في عام 2020 ما لا يقلّ عن (42) مليار دولار. هذا إلى جانب العديد من الخسائر الاقتصادية المترتبة على ذلك (ESCWA, 2020)، حيث أفصحت دراسة (الجزار وآخرون، 2020) عن إفادة تقرير منظمة العمل الدولية بأنه من المتوقع أن تؤدي الأزمة إلى إلغاء (6.7%) من إجمالي ساعات العمل في العالم في النصف الثاني من عام2020، أي ما يعادل (195) مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها (5) ملايين وظيفة في الدول العربية. ووفقا لما أشارت إليه دراسة (تلجي، 2020) فإن استدامة البيئة الاقتصادية ستواجه تحديات خطيرة بسبب الإفراط في اعتماد القوى العاملة في بعض الدول على الوافدين. إضافة إلى ذلك، سيؤدي انخفاض حجم التجارة العالمية إلى مفاقمة الآثار السلبية للجائحة وانكماش الاستثمارات الخارجية. وحول هذا الأمر، فقد خلصت دراسة (الحداد ومحمد، 2020) إلى أن الجائحة أساسا كشفت مدى هشاشة الاقتصاد العالمي، وإلى أن العديد من الدول توجهت إلى فكرة الاكتفاء الذاتي.

كما أن هذه الجائحة ستؤدي إلى تقلّص الطبقة المتوسطة أكثر فأكثر، مما قد يدفع (8.3) مليون شخص إضافي إلى شِباك الفقر (ESCWA, 2020)، ونقص الغذاء (تلجي، 2020). وأكدت دراسة (الحداد ومحمد، 2020) أن الجائحة كان تأثيرها بالغ الوضوح على الفئات المهمشة والفقيرة خاصة، وأنها أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة؛ الأمر الذي عظم دور شبكات الأمان الاجتماعي في مختلف دول العالم. وأن المرأة في المنطقة العربية ستواجه مخاطر إضافية نتيجةً لانتشار وباء كورونا؛ فمعظم العاملين في مجال الرعاية الصحية – على سبيل المثال- ممرضات وقانونيات وموظفات دعم، ولذلك فإن النساء أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا. ومن المتوقع أيضا أن تزداد قابلية تعرّض المرأة للعنف المنزلي، الذي تعاني منه في الأصل (37%) من النساء في الدول العربية، من دون أن تتمكن آليات الحماية من الاستجابة لهذا الارتفاع في حالات العنف؛ نتيجةً للعزلة الاجتماعية التي يفرضها الوباء، هذا بالإضافة إلى الكثير من التداعيات الاجتماعية الأخرى لهذا الوباء. وفي المقابل، ترى بعض الدراسات كدراسة (الزيدي وآخرون، 2020) أن الجائحة أثرت على نحو إيجابي على البعد الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؛ فالالتزام بتطبيق القرارات الحكومية، على سبيل المثال: البقاء في المنزل، أثر بصورة إيجابية في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة. كما أنها ساهمت في مساعدة بعض الأسر على الادخار والاعتماد على التجارة الالكترونية المنزلية كمصدر دخل إضافي على أمل الاستمرار في ذلك حتى بعد انتهاء الجائحة.

وامتدت تداعيات جائحة كورونا لتشمل القطاع التعليمي في العالم أجمع، فوفقا لتقرير منظمة العمل الدولية، أنه منذ منتصف شهر إبريل تأثر ((1.58مليار طالب في (192) دولة، أي نحو (91.4%) من كافة المدرجين في مؤسسات التعليم الرسمية حول العالم؛ نتيجة توقف أعمال أغلب المدارس والجامعات ودور رعاية الأطفال في الدول المتضررة بالمرض. كما أثر الإغلاق في أعمال نحو (63) مليون مدرس في المراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية حول العالم، بالإضافة لأعداد لا تحصى من أفراد الأطقم الخدمية والإدارية بمؤسسات التعليم، وأجبرت جميع أنظمة التعليم تقريبا لاتباع حلول التعليم الإلكتروني عن بعد (حسن، 2020). إلا أن دراسة (الزيدي وآخرون، 2020) أظهرت أن هذا النمط من التعليم غير كاف ولا يحقق نفس النتائج المرجوة من التعليم المباشر، ومن جانب آخر فإنه يشكل عبئا ماديا واجتماعيا إضافيا على الأسر والأبناء معا. وأوضحت دراسة لي ون (Lewin, 2020) أنه على الرغم من وجود التعلم الالكتروني إلا أن الأمور لا تزال غير واضحة، إذ لا أحد يدري ما إذا كانت الأزمة الحالية ستساهم في إيجاد حلول مؤقتة فقط، وحاولت تقديم مقترحات لإعادة تشكيل حوار السياسات، وإعادة رسم أهداف التنمية المستدامة. فاقترحت أنه يمكن لمنظمة اليونسكو وغيرها من مؤسسات التطوير أن تؤدي دورا مهما للمشاركة في إدارة وتنشيط النظم التعليمية المرنة، لضمان تنمية مستدامة اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وتعليميا للمجتمعات المختلفة.

أما فيما يتعلق بالجانبين البيئي والصحي، فقد أفادت دراسة (دويدي وبلقاضي، 2020) إلى أن الجائحة أثرت على نحو إيجابي على البيئة، فمسألة تقليل حركة الطيران في مختلف دول العالم ساهمت في تقليل نسبة تلوث الهواء بسبب الغازات الضارة الناجمة من الطائرات. ومن جهة أخرى كشفت بعض الدراسات (تلجي، 2020؛ الحداد ومحمد، 2020) عدم جاهزية قطاع الرعاية الصحية وعدم كفايته في بعض الدول التي اجتاحها المرض. كما أشارت إلى أن الجائحة وضحت مدى هشاشة الأنظمة الصحية وعدم قدرتها على التعامل مع الأزمات المفاجأة. ومن جانب آخر فقد أفادت دراسة (التايب، 2020؛ الحداد ومحمد، 2020) أن جائحة كورونا ساعدت المجتمعات العربية على اكتشاف نفسها واستعادة ثقتها بنفسها وكوادرها الأمنية

والطبية، كما أنها كشفت عن مدى حاجة الدول إلى أن تؤدي دور أكبر في تحقيق العدالة الاجتماعية خاصة في مجال الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة. بالإضافة إلى أنها جاءت لتؤكد على أن الشراكة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني أصبحت ضرورة للعمل المشترك على أرض الواقع.

وتفعيلا لدور البحث العلمي في إيجاد الحلول والمقترحات لمختلف المشكلات المجتمعية، فقد سعت الكثير من الدراسات إلى وضع حلول ومقترحات لمواجهة الجائحة وآثارها، فأوصت دراسة(Lewin, 2020) باتباع الرؤية الكونية (الأرض سفينة الفضاء) لتأمين الأرض للأجيال اللاحقة من خلال المعرفة والمهارة وسلوكات طاقمها وركابها. وقد تكون بداية موفقة إذا ما راجعنا المؤشرات والأهداف الفرعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة، وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة الأخرى. في حين قدمت دراسة (الجزار وآخرون، 2020) مقترحات قصيرة المدى تمثلت في التطوير المستمر لخطط التصدي للجائحة كبناء وإعداد مستشفيات ميدانية وأماكن للحجر الصحي على نحو آمن على الأطقم الطبية العاملة والهيئات المعاونة، وصرف إعانات للعمالة المتضررة، وتوفير حاجات المتضررين والذين يتوقع أن تزيد أعدادهم في الفترة المقبلة، وضرورة توجيه الصناعات القائمة محليًا لتوفير الحاجات الحالية والمستقبلية للمواد الطبية الضرورية لمواجهة الجائحة. إلى جانب الاستعداد لعودة النشاط الاقتصادي تدريجيًا. أما بالنسبة للمقترحات بعيدة المدى فتتضمن إنشاء صندوق عربي للحماية الاجتماعية والأمن الغذائي، ووضع مخطط تنموي للمنطقة يطبَّق على مستوى الدول العربية بحيث تتسق مع خطط التنمية بالدول لخدمة قطاعات الأغذية، وسلاسل الامداد، والنقل واللوجستيات، والصناعات الثقيلة وصناعة الادوية. بينما أكدت دراسة جوا ويو (Gao & Yu, 2020) على ضرورة التنسيق بين أصحاب المصلحة في الدولة الواحدة أو ما يسمى بـ (الحوكمة) التي من شأنها أن تحدد قواعد معينة لتسهيل العمل المشترك، والمساهمة في جودة الخدمات العامة، وذلك من خلال اتباع ثلاثة إجراءات لتسهيل آلية الحوكمة في إدارة طوارئ الصحة العامة. أولها: يمكن للحكومة أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاتباع آلية واضحة لتزويد المعلومات. ثانيها: الاستعداد الاستيعابي لطوارئ الصحة العامة من أجل اتخاذ القرارات الفورية والمجدية، ومن شأن هذا الاستعداد أن يحدد مسؤولية الوكالات المعنية وفقا لتقييم دقيق لمؤهلاتها وقدراتها. ثالثها: يجب أن تدرك الحكومات المحلية أن الحوكمة الناجحة تتطلب أكثر من امتلاك القدرة التنفيذية التي تعتمد على إصدار الأوامر والتحكم؛ إذ يعد من الضروري تطوير وسائل التعاون مع أصحاب المصلحة خارج نطاق النظام البيروقراطي.

وبوجه عام، وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بالجائحة، وجد الباحثان أن أغلب تلك الأدبيات تتعلق بالجانب الاقتصادي لكورونا في مختلف دول العالم. ومن خلال العرض السابق لأهم ما توصلت إليه الدراسات السابقة؛ يتضح لنا أن أغلبها عمد إلى النظر للموضوع من زاوية واحدة، حيث ركز أغلبها على دراسة تداعيات جائحة كورونا على المجتمعات والأسر والأفراد في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والبيئية وغيرها، وأن درجة التأثر تتباين وفقا لعدد من العوامل كالظروف الاجتماعية والاقتصادية للدولة ومركز القوى فيها وطرق إدارتها للازمات والتغلب عليها. إلا انها لم تعطي اهتماما كبيرا لدراسة مستوى وعي الأفراد بالجائحة وآثارها في هذه المجتمعات أو التصورات العامة للأفراد حول ما يتبع من إجراءات رسمية. كما أن المقترحات المقدمة لم تطرق لمسألة أهمية دراسة مستوى الوعي المجتمعي، على الرغم من إشارة بعض منها إلى أهمية المشاركة المجتمعية وتفعيل دور الأفراد والقطاعات المختلفة في مساندة الجهود التي تبذلها الدول كدراسة (التايب، 2020؛ الحداد ومحمد، 2020)؛ وذلك على عدّ أن توفر بيئة مثقفة وواعية من شأنه أن يجعل الأفراد في المجتمعات عناصر فاعلة في الحد من انتشار المرض، كما أن ذلك سيسهم في تفعيل المشاركة المجتمعية وتكليل الإجراءات والجهود الحكومية بالنجاح. أما على المستوى المحلي، وعلى الرغم من الجهود الذي بذلها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في محاولة استطلاع الرأي العام في المجتمع العماني حول الجائحة؛ إلا أن تلك الإحصائيات لم يجري التعرض لها بالتفسير والتحليل والمناقشة. إلى جانب نقص الدراسات العلمية المحلية المتعلقة بمستوى المعرفة والوعي للأفراد حول تلك الآثار وتصوراتهم حول ما يجري اتخاذه من تدابير رسمية للحد من انتشار الجائحة وتدارك آثارها المتشعبة.

وفي هذا السياق، فإن تفعيل وعي الأفراد بالجائحة والآثار المجتمعية المترتبة عليها يرتبط إلى حد كبير بتفعيل دور بعض النظم الاجتماعية في المجتمعات، فقد بينت نظرية الضبط الاجتماعي الجهات التي تفرض سيطرتها في تشكيل وعي الفرد، وذلك بفرض قوتها لإجبار الفرد للانقياد لأوامر المجتمع ومعاييره، مؤكدةً أن لكل مجتمع خصوصيته في صناعة وتشكيل وعي أفراده بالاعتماد على مجموعة قوى مثل: الدولة بما لديها من خطط تربوية وتعليمية وإعلامية واقتصادية تسهم في تشكيل الوعي الفردي والاجتماعي، والمؤسسة الدينية بقدرتها على فهم الدين وتحويله لمشروعات عمل تنهض بوعي الفرد والمجتمع من خلال ترسيخ منظومة القيم والمعايير الاجتماعية والاقتصادية وتقديمها كنموذج مرجعي. ومؤسسات المجتمع المدني بمختلف مجالاتها، وبما تملكه من رؤية قادرة على دمج طبقات المجتمع المختلفة في مشروعات التوعية، ورفد الدولة بضوابط تعالج مشكلات المجتمع التي عادة ما تدفع المجتمع نحو تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. فنجد أن النظم الثقافية والصحية للمجتمع تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل وعي وسلوك أفراده في ظل الظروف التي تعيشها المجتمعات بعد انتشار جائحة مرض كورونا المستجد، وبالتالي تسهم في تدعيم نظامه الاجتماعي. كما تلعب الأسرة دورا فاعلا وعميقا في تشكيل هوية ووعي الفرد في نطاق مجتمعه، وتعليمه أهمية التقيد بالضوابط والقوانين الاجتماعية والاقتصادية التي تمدهم بالوعي الملائم ومحيطهم الاجتماعي، كما أن للإعلام دورا مهما في صناعة وعي أفراد المجتمع بترسيخ ثقافة المجتمع والقوانين الداعمة لاستقراره الاجتماعي والاقتصادي عن طريق وسائله المتعددة (السالم،2000).

بالمقابل، تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا سلوك الأفراد في ظل جائحة كورونا كسلوك مكتسب، سواء كان ذلك عن طريق اكتساب معارف وسلوكات جديدة أو تغيير أنماط سلوك سابقة؛ وفقا لما تتطلبه الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة. وتنطلق النظرية من افتراض أساسي مفاده أن اكتساب الأفراد لتلك السلوكات أو تغييرها يجري في إطار اجتماعي يتوافر فيه مبدأ الحتمية التبادلية بين ثلاثة مكونات رئيسية وهي: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والحددات البيئية. فالسلوك وفقًا لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة محددات متعلمة، بحيث تشتمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي يشترك في تحديدها الفرد وبيئته المحيطة (الزغلول، 2013) عن طريق مصادر مختلفة، إما أن تكون مباشرة كالأشخاص المحيطين به، أو غير مباشرة كوسائل الإعلام المختلفة. ويرى بندورا أن معظم السلوك الإنساني هو سلوك متعلم من خلال عمليات التقليد والمحاكاة واتباع نموذج معين أو مثال حي وواقعي، فبملاحظة الفرد لسلوك نموذج معين في حياته تتطور فكرة كيفية تكون السلوك لديه (محمد، 2011)، ويتوقف تعزيز ذلك السلوك أو تثبيطه على سلوك النماذج المحيطة به سواء كانت الدولة أو الجهات المتخصصة أو المسؤولة أو من حوله من الأفراد كالأسر والجماعات وحتى الأفراد في دول العالم التي تعاني من الجائحة.

وينطلق بارسونز - أحد منظري الاتجاه الوظيفي البنائي - من فكرة مفادها: أن توجهات الفرد نحو أي موقف يتشكل بفعل عدة عوامل (معرفية ووجدانية وانتقائية) تعكس في محصلتها إطارًا يستخدمه الفرد في تحليل ذلك الموقف، وبتطبيق ذلك على موقف الفرد من جائحة كورونا فإنه يتشكل بالاعتماد على ثلاثة عوامل، الأول هو العامل المعرفي وفيه يقوم الفرد بتحليل الجائحة تحليلا معرفيا؛ أي أن يقوم بمجموعة من العمليات الإدراكية مثل الإدراك والتذكر والتفكير والقيام بالمناظرات حول كل ما يعرفه عن الجائحة ومدى معرفته بأسبابها وآثارها وتبعاتها، أما العامل الثاني فهو العامل الوجداني، وفيه ينظر الفرد إلى الجائحة نظرة وجدانية (أهميتها أو خطورتها وانعكاساتها على وضعه النفسي والاجتماعي والاقتصادي وغيره، ومشاعره إزائها، وما يمكن أن يعود عليه من نفع وإشباع وحرمان إذا ما تصرف بتوجهات الجهات المسؤولة عن السيطرة على الجائحة). وفيما يتعلق بالعامل الثالث فهو العامل القيمي الذي يميل فيه الفرد نحو اختيار أفضل البدائل الممكنة لمواجهة ظروف الجائحة، واختيار وسائل تكيف تلاءم ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، كما يقوم باختيار أفضل الأدوات لتحقيق أهدافه المنشودة، وجدير بالذكر أن تأثير تلك العوامل يكون واضحًا في أثناء تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، بعدّ أنه لا يعيش بمعزل عنه، وإنما يدور في إطار نسق منظم من العلاقات مع الآخرين (أحمد، 2012).

بينما تتجه التفاعلية الرمزية لدراسة الأفراد وسلوكهم في ظل الجائحة كمدخل لفهم النسق الاجتماعي والاقتصادي، معتبرة أن فهم السلوك في ظل هذه الجائحة يقود لفهم الثقافة والتصورات العامة للمجتمع ككل. ويستخدم في هذا السياق مفهوم الوعي بالجائحة وآثارها تداعياتها والطرق الأنسب للسيطرة عليها في (التفاعلية الرمزية) للإشارة إلى مجموع المعاني والرموز والصور المصاحبة لعملية السيطرة على الجائحة (زايد وآخرون، 1991). ويتجه أنصار التفاعلية الرمزية للتأكيد على أن الناس يؤسسون المجتمع، ويسلمون في الوقت ذاته أن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم (عبد الجواد، 2002)، معتبرين أن علاقات التفاعل بين أنماط السلوك وثقافة الأفراد عمليه تبادلية مرنة وفاعلة، فالأفراد بسلوكهم يكونون الثقافة العامة للمجتمع ككل (زايد وآخرون، 1991). كما يؤكد بلومر أهمية البيئة الاجتماعية كمشكل أساسي لأطر التفاعل الذي يجري بين الأشخاص بما يحملون من أفكار قد تؤثر في إدراكهم لمختلف المواقف (القريشي، 2011)، فإذا كانت البيئة التي يعيش فيها الفرد بيئة واعية ومثقفة فإنها ستكون بيئة فاعلة في السيطرة على تداعيات الجائحة. وبذلك تقدم لنا التفاعلية الرمزية العديد من المعاني التي يمكن أن ترشدنا لفهم مدى تأثير الأفراد في سلوكات بعضهم البعض تجاه الجائحة، ومدى تحكم دوافعهم الفردية والمجتمعية في تشكيل حوافزهم نحو الانصياع لتعليمات الجهات المسؤولة عن السيطرة على الجائحة مع عدم إغفال العوامل الأخرى مثل وسائل الإعلام المختلفة التي أصبحت أحد أهم مصادر تشكيل الوعي (أبو طاحون، 1998).

مشكلة الدراسة:

سجلت السلطنة ارتفاع حالات الإصابة بفيروس (كوفيد-19) منذ ظهور المرض، فوفقا للإحصائيات التي يوفرها تطبيق (ترصد بلس) وهو التطبيق الالكتروني الرسمي الذي تعتمده اللجنة العليا المكلفة بمكافحة كورونا في السلطنة لنشر الإحصائيات الخاصة بالجائحة، بلغ عدد المصابين الى الآن حوالي (16989) حالة إصابة، و(1776) حالة وفاة و(152784) حالة شفاء حتى تاريخ 11 ابريل من عام 2021، الأمر الذي يزيد من معدلات العبء الحكومي والانفاق الصحي واستنزاف ميزانية الدولة. ومن جهة أخرى فإن التأثيرات الناجمة عن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) عصف بقطاعات التنمية في السلطنة، وأدت إلى إعاقة النشاط الاقتصادي في مختلف القطاعات كالسياحة والمواصلات والخدمات وغيرها، كما أدت إلى تباطأ قطاع الصناعة بسبب القيود التي فرضت على الحركة.

وأشارت عمادة البحث العلمي بجامعة السلطان قابوس عبر منشور صحفي لها إلى أن أبرز القطاعات المتأثرة بالجائحة هي الفنادق والمطاعم، يليها النقل والتخزين، ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئة (وخاصة في السلع المعمرة والكماليات) ويقع العبء الأكبر في هذه القطاعات على الشركات الصغيرة والعاملين لحسابهم الخاص التي تعتمد على نحو أساسي على الاتصال المباشر بالمستهلك؛ الأمر الذي أدى إلى تأثرها نتيجة انخفاض الطلب الداخلي وانهيار الطلب من قبل السياح والمسافرين من رجال الأعمال نتيجة إغلاق الحدود (جامعة السلطان قابوس، 2020). وفي استطلاع عام قام به المركز

الوطني للإحصاء والمعلومات في انطلاقا بدوره في رصد الرأي العام بالسلطنة، وتوفير البيانات والمؤشرات الضرورية حول مختلف القضايا التي تشغل الرأي العام، جرى الإشارة إلى حجم التأثير الاقتصادي لجائحة كورونا على الأسر العمانية؛ حيث أظهر الاستطلاع أن خُمس العمانيين تقريبا تأثروا اقتصاديا وكان تخفيض الأجور أهم مظاهر هذا التأثير. ومن جهة أخرى فقد سببت جائحة (كوفيد-19)، في تأثر القطاع التعليمي في السلطنة حالها في ذلك حال دول العالم المتضررة، فقد تسبب الجائحة في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو (6,1) بليون من طلاب العلم وفي جميع القارات وأثرت في أكثر من (190) بلدا (94 %) عمليات إغلاق للمدارس وغيرها من أماكن التعلم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (صندوق الأمم المتحدة، 2020).

وبناء على ما تقدم فإن أي مبادرة للقضاء على هذا الوباء والسيطرة على آثاره المتداخلة يجب أن تتمحور حول رفاه أفراد المجتمع وتضامُن أركان المجتمع المتمثلة في الناس والحكومة بقطاعاتها المختلفة. وفي مقابل الجهود المبذولة من قبل الدولة في اتخاذ الكثير من الإجراءات والتدابير لمواجهة الجائحة، فإن الحاجة تستدعي للتركيز اذن على الأفراد ودراسة مدى فاعليتهم في المشاركة المجتمعية والأخذ بتلك التدابير، غير أن ذلك لن يتحقق دون توضيح الصورة المتكاملة لمستوى الوعي لدى الأفراد في المجتمع العماني حول كل ما يتعلق بالجائحة، وتصوراتهم حول التعامل المجتمعي والحكومي مع الجائحة، وما يشكله مفهوم التعايش مع الجائحة بالنسبة لهم؛ الأمر الذي من شأنه أن يشكل نقطة انطلاق في رسم السياسات المناسبة لمكافحة جائحة (كوفيد-19) سواء بالتعديل أو التغيير. وفي ضوء قلة الدراسات المحلية المتعلقة بموضوع الدراسة؛ سعى الباحثان إلى دراسة وتحليل الملامح العامة لمستوى وعي أفراد المجتمع بهذه الجائحة والفيروس المتسبب فيها ومدى تأثيرها عليهم، وتصوراتهم حول التعامل المجتمعي مع الجائحة، وأيضا تصوراتهم حول الإجراءات التي تتبعها الحكومة للسيطرة على المرض. من هنا يأتي التساؤل الرئيس لهذه الدراسة متمثلا في" ما تصورات أفراد المجتمع العماني عن جائحة كوفيد -19."

أهمية الدراسة:

في ظل تأثيرات الجائحة التي طالت المجتمع بمختلف فئاته، فإنه من المهم تكاتف المجتمع شعبا وحكومة للسيطرة على تداعيات الجائحة، من هنا تظهر أهمية هذه الدراسة التي قدمت قراءة واضحة للواقع ولمدى وعي أفراد المجتمع العماني بهذه الجائحة وآثارها والحلول المتخذة للقضاء عليها، وإتاحة الفرصة لهم لمعرفة تصوراتهم المتعلقة بمدى توافق إجراءات الحكومة المتبعة مع حيثيات الجائحة وتطوراتها من وجهة نظرهم، ومن ثم طرح المقترحات والحلول المناسبة؛ كونهم المتأثرين بآثار الجائحة وكذلك المتأثرين بالآثار الناتجة عن الاستراتيجيات المتبعة للقضاء على الوباء من قبل اللجنة العليا المكلفة بمكافحة جائحة كورونا في السلطنة. ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة تعد من أولى الدراسات المحلية التي سلطت الضوء على الجائحة من هذه الزاوية، وبالتالي فإن مخرجاتها ستشكل إضافة علمية جديدة فيما يتعلق بدراسات جائحة كورونا (كوفيد-19) على المستوى المحلي.

أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في تقصي تصورات افراد المجتمع العماني عن جائحة كوفيد 19 وتأثيراتها المجتمعية، وقد انبثق منه عددا من الأهداف الفرعية تمثلت في:

1. الكشف عن مدى وعي أفراد المجتمع العماني بفيروس (كوفيد-19) وآثره في الأفراد والأسر.
2. إلقاء الضوء على تصورات أفراد المجتمع العماني عن مفهوم التعايش مع الجائحة الوبائية (كوفيد-19).
3. تعرف المقترحات المناسبة لمواجهة جائحة (كوفيد-19) من وجهة أفراد المجتمع العماني.

تساؤلات الدراسة:

تمثل التساؤل الرئيس لهذه الدراسة في" ما تصورات أفراد المجتمع العماني عن جائحة كوفيد -19 ."وانبثقت من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما مدى وعي أفراد المجتمع العماني بفيروس (كوفيد-19) وآثاره على الأفراد والأسر.
2. ما تصورات أفراد المجتمع العماني عن مفهوم التعايش مع الجائحة الوبائية (كوفيد-19).
3. ما المقترحات المناسبة لمواجهة جائحة (كوفيد-19) من وجهة نظر أفراد المجتمع العماني.

مصطلحات الدراسة:

تصورات: الصورة المحفوظة في وعي الانسان للأشياء والظواهر الموجودة في البيئة وخصائصها التي أدركها من قبل (الهدلق، 2013: 684).

جائحة: من التعريفات الحديثة للجائحة وفقا لبعض المصادر الأجنبية، هي: "وباء على واسع النطاق وعادة ما يؤثر في نسبة كبيرة من السكان"، أو " وباء منتشر أو يحدث على نطاق واسع في جميع أنحاء منطقة أو بلد أو قارة أو عالميًا" (.Morens. et, al. 2009: 1018) وتأتي كلمة جائحة(Pandemic) من نظريات من الكلمة اليونانية التي تعني "الكل" و (Demos) بمعنى "الشعب"، وعادة ما تُستخدم الكلمة للإشارة إلى "وباء واسع الانتشار للأمراض

المعدية في جميع أنحاء البلد أو واحدة أو أكثر من القارات في نفس الوقت" .(Honigsbaum, 2009)

كورونا (كوفيد 19): فيروسات كورونا أو الفيروسات التاجية هي عائلة فيروسية شائعة ومعروفة بتسببها في مجموعة من الأمراض تتراوح بين عدوى الجهاز التنفسي الخفيفة والالتهاب الرئوي الحاد. ويعد الفيروس التاجي (كوفيد-19) نوعا جديدا من عائلة الفيروسات التاجية حيث لم تسجل إصابات به في البشر من قبل (وزارة الصحة، الموقع الرسمي، 2020).

التعريف الإجرائي لتصورات افراد المجتمع العماني عن جائحة كوفيد 19في هذه الدراسة: هو الصورة المحفوظة في وعي المواطنين العمانيين عن طبيعة فيروس (كوفيد-19)، وأهم آثار هذه الجائحة عليهم وعلى أسرهم في المجتمع العماني، ورأيهم العام حول الإجراءات الحكومية المتبعة لتدارك هذه الجائحة وآثارها، ومفهوم للتعايش مع هذه الأوضاع.

حدود الدراسة:

المجال البشري: طبقت الدراسة على المواطنين العمانيين من الذكور والإناث ممن تزيد أعمارهم عن (18) سنة.

المجال الجغرافي: تمثل هذا المجال في جميع محافظات السلطنة.

المجال الزمني: جرى تنفيذ الدراسة وجمع البيانات من العينة وتحليها بدءا من شهر أكتوبر 2020 إلى نهاية مارس 2021.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي للحصول على بيانات الدراسة؛ التي جرى تطبيقها على عينة عشوائية ممثلة للمجتمع العماني، حيث جرى الاستعانة بفريق متخصص من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بهدف تحديد العينة التي بلغ قوامها (1501) من الذكور والإناث، وجمع البيانات منها باستخدام الاتصال الهاتفي وتعبئة الاستبانة الالكترونية المعدة للدراسة. وقد جرى توضيح خصائص العينة في الجدول (1)، حيث شكل الذكور ما نسبته (50.5%) من إجمالي عينة الدراسة، في الوقت الذي شكلت الإناث نسبة (49.5%)؛ الأمر الذي أثر إيجابيًا في موضوعية الاستجابات وتنوعها. كما يشير الجدول أيضا إلى تفاوت الفئات العمرية لعينة الدراسة، حيث بلغ عدد افراد العينة في الفئة العمرية (18 إلى أقل من 30 سنة) (673) فرد وهم يشكلون النسبة الأعلى من بين الفئات العمرية المختلفة. ويكشف الجدول أيضا أن أغلب العينة هم ممن يحملون شهادات التعليم الجامعي بالرغم من حرص الباحثين على تنوع الفئات العمرية للعينة، وبطبيعة الحال فإن هذه النتيجة على الأغلب ستؤثر في المسار العام لاستجابات العينة ووعيهم؛ حيث يتضح من الجدول (2) أن من لديهم مستويات علمية أعلى من الدبلوم العام بلغ عددهم (579) أي بنسبة (38.6%) من إجمالي العينة. كما تكشف بيانات الجدول (2) مشاركة العمانيين في الدراسة من جميع محافظات السلطنة، إلا أن ارتفاع عدد السكان في محافظة مسقط وشمال الباطنة والداخلية؛ أدى إلى ارتفاع نسب المشاركين منها في عينة الدراسة مقارنة بالمحافظات الأخرى. وخلصت نتائج الجدول أيضا إلى التنوع بين أفراد عينة الدراسة من حيث الحالة العملية ما بين عاملين وغير ذلك، الأمر الذي ساهم في تغطية الرأي العام حول جائحة كورونا وآثارها المتعددة على جميع فئات المجتمع. فبلغت نسبة العاملين قرابة نصف العينة تقريبا (49.2%). بينما شكلت فئة (خارج من قوة العمل) – كالمتقاعدين من العمل وما إلى ذلك - نسبة (35.3%) من إجمالي العينة. أما الباحثين عن العمل فلم يشكلوا سوى نسبة (15.5%) من العينة الكلية.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير	النوع		العمر		
	الذكر	أنثى	18- أقل من 30	30-أقل من 50	من 50 سنة فأكثر
التكرار (العدد)	758	743	673	553	275
النسبة (%)	50.5	49.5	44.8	36.8	18.3
المتغير	المستوى التعليمي		الحالة العملية		
التكرار(العدد)	أقل من الدبلوم العام	دبلوم التعليم العام	أعلى من الدبلوم العام	يعمل (القطاع الحكومي، الخاص، الأعمال الحرة)	باحث عن عمل	خارج قوة العمل
النسبة (%)	358	564	579	738	232	530
	23.9	37.5	38.6	49.2	15.5	35.3

المحافظة										
	مسقط	ظفار	مسندم	البريمي	الداخلية	شمال الباطنة	جنوب الشرقية	شمال الشرقية	الظاهرة	الوسطى	شمال الباطنة
التكرار (العدد)	312	126	17	33	206	296	121	104	91	15	296
النسبة (%)	20.8	8.4	1.1	2.2	13.7	19.7	8	7	6.1	1	19.7

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان مكون من أربعة محاور وهي: البيانات الأساسية للعينة، ومستوى وعي العينة بالجائحة وآثارها الذي تضمن عدد من الأسئلة حول (إصابة المستجيب بفيروس كورونا من عدمها، وفئات المجتمع الأكثر عرضة للإصابة فيروس كورونا، وأعراض الإصابة بالمرض، وطرق العدوى به، وطرق الوقاية منه، والآثار التي سببتها الجائحة، ومصادر حصول العينة على البيانات حول مرض كورونا)، ومحور آخر حول التعايش مع الجائحة الوبائية الذي شمل عدد من الأسئلة حول (ما يمثله مفهوم التعايش مع الجائحة بالنسبة للعينة، ورأيهم حول التعامل المجتمعي مع الجائحة، وتصوراتهم حول التعامل الحكومي مع الجائحة)، وأخيرا محور متعلق بمقترحات مواجهة الجائحة من وجهة نظر العينة. وتنوعت الأسئلة فيها ما بين المغلقة والمفتوحة. وقد جرى التحقق من صدق الاداة عن طريق عرضها على ثمانية من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في العلوم الاجتماعية وعدد من الاحصائيين في جامعة السلطان قابوس ومن ثم العمل بملاحظاتهم بما يتناسب مع تحقيق أهداف الدراسة. كما جرى التحقق من ثبات الاداة بقياس معامل الفا كروباخ لعبارات الاستبيان، الذي بلغ (0.701). وقد جرى تطبيق الأداة باستخدام الاتصال الهاتفي بأفراد العينة عن طريق المركز الوطني للإحصاء والمعلومات؛ لصعوبة التواصل المباشر مع العينة في ظل الجائحة.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات، حيث جرى استخدام النماذج الإحصائية الوصفية متمثلة في التوزيعات النسبية والتكرارية .(Percentage and Frequency) والوصفية البسيطة (Descriptive Analysis) وذلك بهدف توصيف الجوانب المختلفة ذات العلاقة بالظاهرة قيد الدراسة. كما جرى استخدام مقياس ليكارت الخماسي الذي تضمن خمس مستويات للاستجابة، جرى توضيح المتوسط المرجح لكل مستوى منها في الجدول (2) على النحو الآتي:

جدول (2): المتوسطات المرجحة لمستويات الاستجابة

المتوسط المرجح	المستوى
1 – 1.8	غير موافق بشدة
1.81 – 2.60	غير موافق
2.61 – 3.40	محايد
3.41 – 4.20	موافق
4.21 – 5	موافق بشدة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: مستوى وعي أفراد المجتمع العماني حول جائحة كورونا

تطرقت الدراسة في هذا الجزء إلى مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما مدى وعي أفراد المجتمع العماني بفيروس (كوفيد-19) وآثاره على الأفراد والأسر". وذلك من خلال مناقشة استجابات العينة حول عدد من البنود الخاصة بـ (تعرض المستجيب للإصابة بفيروس كورونا من عدمها، وفئات المجتمع الأكثر عرضة للإصابة فيروس كورونا، وأعراض الإصابة بالمرض، وطرق العدوى به، وطرق الوقاية منه، والآثار التي سببتها الجائحة، ومصادر حصولهم على البيانات حول مرض كورونا).

جدول (3): معدلات الإصابة بفيروس كورونا وفئات المجتمع الأكثر عرضة للإصابة

العنصر	التكرار	النسبة
تعرضت للإصابة أنت أو أحد من أفراد أسرتك الذين تعيشون مع بعض بفيروس كورونا		
لا	2124	7604
نعم	348	23.6
المجموع	1472	100
فئات المجتمع الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا-		
الأطفال	140	9.5
الشباب	324	22.0
كبار السن	866	58.9

العنصر	التكرار	النسبة
النساء الحوامل	15	1.0
العامليين الصحيين	41	2.8
الأشخاص اللذين لديهم أمراض مزمنة	498	33.9
لا يعرف/لم يحدد	41	2.8
أخرى	169	11.5

يكشف لنا الجدول (3) أعلاه معدل الإصابة بين عينة الدراسة، الذي أشار إلى أن أكثر من ثلثي أفراد العينة (76.4%) لم يتعرضوا هم أو أحد أفراد أسرهم للإصابة بفيروس كورونا. وهذا مؤشر إيجابي يعكس مدى وعي عينة الدراسة بكيفية انتقال المرض، ومدى وعيهم بأهمية الالتزام بتعليمات اللجنة العليا المكلفة بمكافحة فيروس كورونا في السلطنة. وبسؤال العينة عن أكثر الفئات العمرية عرضة للاصابة من وجهة نظرهم، أكد أكثر من نصفهم أن فئة كبار السن هم الفئة الأكثر عرضة للإصابة وذلك بنسبة (58.9%). ومن ثم تليها فئة الأفراد الذين يعانون من الأمراض المزمنة وذلك بنسبة موافقة (33.9%) من إجمالي عينة الدراسة. وجاءت هذه النتيجة متفقة تماما مع دراسة ((The OpenSAFELY Collaborative. et, al. 2020 التي اجراها باحثون من جامعة اكسفورد وكلية لندن للصحة والطب الاستوائي التي جرى نشر نتائجها أيضا في جريدة دايلي ميل البريطانية. حيث وجد الباحثون ان الاشخاص فوق سن (80) من المرجح ان يزيد خطر وفاتهم بالفيروس (20) مرة أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. وأكدت ان معدلات الوفاة نتيجة الإصابة بمرض كورونا أكبر بين المصابين بالامراض المزمنة كأمراض القلب والدم والسكري والجهاز التنفسي والسمنة وغيرها، كما أن احتمالية الوفاة لمريض السكري المصاب بكورونا تتراوح ما بين (31%) و(95%) اعتمادا على مدى خطورة حالة الشخص. وعليه فان الحد من خطورة المرض يتطلب أن يمتلك الفرد وعيا كافيا حول ماهية أعراض المرض وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه، وفي الجدول (4) أدناه نعرض اهم الاعراض وطرق العدوى من وجهة نظر العينة.

جدول (4): أعراض الاصابة وطرق العدوى و انتقال فيروس كورونا بين الأفراد

أعراض الإصابة بفيروس كورونا		
العرض	التكرار	النسبة
ارتفاع درجة الحرارة	1221	83.0
سعال جاف	584	39.7
ضيق في التنفس/ آلام في الصدر	440	29.9
صداع	428	29.1
احتقان في الحلق	316	21.5
احتقان في الأنف/ زكام	652	44.3
ضعف عام/ وجع في الجسم والعضلات	389	26.4
اسهال	262	17.8
عطس	14	1.0
قيء	36	2.4
فقدان حاسة الشم	406	27.6
فقدان حاسة التذوق	334	22.7
لا يعرف/ لم يحدد	5	0.3
أخرى (حدد _____)	29	2.0
طرق العدوى وانتقال فيروس كورونا بين الأفراد		
الطريقة	التكرار	النسبة
الرذاذ المتطاير من المريض في أثناء السعال او العطاس	645	26.9
لمس الاسطح والادوات الملوثة	599	25
التعامل مع أفراد مصابين/المصافحة/	1074	44.8

أعراض الإصابة بفيروس كورونا		
العرض	التكرار	النسبة
الاختلاط		
نقل الدم	0	0
الاتصال الجنسي	2	0.1
الاتصال بالحيوانات المصابة	0	0
لدغات البعوض	0	0
تناول طعام ملوث	4	0.2
شرب ماء ملوث	1	0
لا يعرف/ لم يحدد	14	0.6
أخرى	57	2.4

يتضح من الجدول (4) أن (83.0%) من أفراد العينة يرون أن من أهم الأعراض هي ارتفاع درجة الحرارة، إلى جانب السعال الجاف وذلك بنسبة موافقة (39.7%)، وهذا يتفق مع ما صرحت به منظمة الصحة العالمية أن أعراض المرض الأكثر شيوعا تتمثل في الحمى والسعال الجاف والإجهاد (منظمة الصحة العالمية، 2020). وبناء على هذا التصريح نستطيع التأكيد إلى ارتفاع مستوى وعي العمانيين بأهم أعراض الإصابة بفيروس كورونا؛ وجاءت هذه النتائج متوافقة أيضا مع نتائج اسنطلاع رأي العمانيين حول فيروس كورونا المستجد الصادر من المركز الوطني للاحصاء والمعلومات 2020 التي تشير الى ان الاعراض التي يعرفها الافراد هي على الترتيب ارتفاع درجة الحرارة (89%) والسعال الجاف (64%)والشعور بضيق التنفس والالم في الصدر (40%) (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2020). ومن ثم تتعدد الأعراض الأقل شيوعا من وجهة نظر العينة وفقا للجدول ونسبة الموافقة على كل عرض.

وقد تظهر الاعراض الآنفة الذكر بناء على انتقال العدوى عبر وسائل عدة جاءت مبينة في الجدول (4). الذي كشف عن اتفاق أغلب افراد العينة على أن التعامل مع الأفراد المصابين بفيروس كورونا بصورة مباشرة او المصافحة او الاختلاط تحتل المرتبة الاولى في امكانية نقل العدوى وذلك بنسبة (44.8%)، ثم عن طريق الرذاذ المتطاير في أثناء السعال او العطس بنسبة (26.9%)، يليه لمس الاسطح والأدوات الملوثة بنسبة (25%). في حين جاءت نتائج استطلاع رأي العمانيين حول جائحة كورونا 2020 (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2020) مؤكدة على أن أهم طرق العدوى بفيروس كورونا التي يعرفها الافراد مرتبة كالتالي: التعرض للرذاذ المتطاير من المريض في أثناء السعال او العطاس (69%) ولمس الادوات والاسطح الملوثة (67%) والتعامل مع الافراد المصابين او مصافحتهم او الاختلاط بهم (24%). وتشير هذه النسب إلى ارتفاع مستوى الوعي وإدراك الافراد بطرق العدوى التي أعلنتها وزارة الصحة العمانية واللجنة العليا المكلفة بمكافحة كورونا في السلطنة عبر قنواتها الرسمية، كما تكشف أيضا عن مدى اهتمام الافراد بمتابعة البيانات الرسمية الحكومية. وفي هذا السياق، يؤكد بلومر أهمية البيئة الاجتماعية كمشكل أساسي لأطر التفاعل الذي يجري بين الأشخاص بما يحملون من أفكار قد تؤثر في إدراكهم لمختلف المواقف (القريشي، 2011)، فإذا كانت البيئة التي يعيش فيها الفرد بيئة واعية وبكفية انتقال المرض والأعراض التي يعاني منها المصابون به فإنها ستكون بيئة فاعلة في السيطرة على تداعيات الجائحة. وبذلك تقدم لنا نظرية التفاعلية الرمزية العديد من المعاني التي يمكن أن ترشدنا لفهم مدى تأثير الأفراد في سلوكات بعضهم البعض تجاه الجائحة. وبقراءة نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا التي تشير الى أن سلوك الأفراد في ظل جائحة كورونا سلوك مكتسب، سواء من خلال اكتساب معارف وسلوكات جديدة أو تغيير أنماط سلوك سابقة؛ وذلك وفقا لما تتطلبه الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة، ومن هنا فان اختيار طريقة الوقاية المثلى وكيفية تطبيع السلوك تجاهها يقع تحت مسؤولية البيئة والظروف المحيطة ووسائل الاعلام وغيرها من مكونات النظرية المشار اليها آنفا. أما فيما يتعلق بطرق الوقاية من وجهة نظر العينة فقد جرى توضيحها في الجدول رقم (5).

جدول (5): طرق الوقاية من فيروس كورونا

الوسيلة / الطريقة	التكرار	النسبة
التباعد الاجتماعي / تجنب الاختلاط مع الغير	1128	28.5
المداومة على غسل اليدين جيدا	686	17.3
تجنب ملامسة العينين والانف والفم باليد	52	1.3
استخدام المنديل عند السعال او العطاس	7	0.2
الالتزام بوضع الكمامات خارج المنزل	1155	29.2

الوسيلة / الطريقة	التكرار	النسبة
ارتداء قفازات اليدين خارج المنزل	128	3.2
التخلص من المياه الراكدة	3	0.1
الاهتمام بالنظافة/ التعقيم	760	19.2
تجنب الاتصال المباشر الغير محمي مع الحيوانات الحية والاسطح التي تلامس الحيوانات	0	0
لا يعرف/ لم يحدد	4	0.1
أخرى	39	1.0

تؤكد قراءات الجدول (5) أيضا ارتفاع مستوى وعي العينة حول طرق الحد من انتشار مرض (كوفيد-19) عبر معرفة طرق الوقاية؛ فقد أجمع ما يقارب (29.2%) من إجمالي عينة الدراسة على أن وضع الكمامات عند الخروج من المنزل كالذهاب إلى مواقع العمل وغيرها تعد من أنسب الطرق للوقاية من خطر الإصابة بالمرض. ومن ثم التباعد الاجتماعي وتجنب الاختلاط بنسبة (28.5%). والجدير بالذكر أن هذه النتائج جاءت منسجمة مع ما أشارت إليه نتائج استطلاع المركز الوطني للاحصاء والمعلومات في السلطنة للرأي العام حول فيروس كورونا، التي أكدت أن أهم طرق الوقاية التي يتبعها العمانيون للحد من الإصابة بفيروس كورونا جاءت مرتبة كالاتي: التباعد الاجتماعي، وغسل اليدين والتعقيم، ووضع الكمام.

جدول (6): مصادر المعلومات الرئيسية لمعرفة أخبار فيروس كورونا ودرجة الاهتمام بمتابعة البيانات الرسمية الحكومية

مصادر المعلومات الرئيسية لمعرفة أخبار فيروس كورونا		
المصدر	التكرار	النسبة
التلفزيون	494	31.6
الإذاعة	49	3.1
الصحف والجرائد	25	1.6
وسائل التواصل الاجتماعي	615	39.3
المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت	144	9.2
عن طريق الأهل أو الأصدقاء	28	1.8
التطبيقات (مثل ترصد بلس)	145	9.3
أخرى	64	4.1
درجة اهتمامك بمتابعة البيانات الرسمية الحكومية حول أعداد المصابين، والمتعافين، والوفيات في السلطنة جراء فيروس كورونا		
الدرجة	التكرار	النسبة
كبيرة	1	.1
متوسطة	465	31.6
ضعيفة	608	41.3
لا أتابع اطلاقًا	256	17.4
لا أعرف	142	9.6

إن ارتفاع مستوى الوعي لابد أن يصاحبه توفر قنوات معرفية ومصادرللمعلومات يعتمد عليها الناس للحصول على معلومات كافية عن الفيروس وطرق الوقاية منه، وهو ما أشرنا اليه بالظروف المحيطة بالفرد ووسائل الإعلام المختلفة. وفي هذه الدراسة توصل الباحثان إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون لهما الدور الأكبر في توفير مصادر معلوماتية حول فيروس (كوفيد-19)، وهذا ما كشفته نتائج الجدول (6) وذلك بتأييد من قبل (39.3%) و (31.6%) من عينة الدراسة على التوالي. إلى جانب العديد من المصادر الأخرى وأهمها موقع (ترصد بلس) الذي اعتمدته اللجنة العليا المكلفة بمكافحة فيروس كورونا في السلطنة كمصدر رسمي موثوق للتصريح عن البيانات المتعلقة بالجائحة، والمواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، والإذاعة. وهو بالفعل ما أكدته دراسة (الزيدي وآخرون، 2020).

ونستطيع تفسير هذه النتائج في ضوء أفكار نظرية الضبط الاجتماعي التي ترى بأن النظم الاجتماعية المختلفة في المجتمع جميعها تؤدي أدوارا متكاملة في تدعيم وعي الأفراد بالجائحة التي نعيشها الآن وتداعياتها وطرق مواجهتها جنب إلى جنب مع جهود الدولة واللجنة العليا المكلفة بمكافحة

جائحة (كوفيد-19). وحيث أن الاعلام يمثل جزءا مهما من هذه النظم؛ فإن له دور فاعل في تشكيل وعي أفراد المجتمع بترسيخ ثقافة المجتمع والقوانين الداعمة لاستقراره الاجتماعي والاقتصادي عن طريق وسائله المتعددة (السالم،2000)، والعمل على تغيير سلوك الأفراد؛ فنظرية التعلم الاجتماعي لبندورا ترى أن عملية تعلم واكتساب السلوك الجديد يعني اكتساب المعلومات حول ذلك السلوك – التي بدورها تسهم في تشكيل وعي الفرد - التي يحصل الفرد عليها عادة من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حوله ممن لهم تأثير في حياته (العتوم وآخرون ,2014)، وهذا يفسر الدور المؤثر للإعلام والأسر وغيرها من الأنظمة الاجتماعية في تشكيل وعي الأفراد بالجائحة، ومحاولة التحكم بسلوكاتهم أو تغييرها بما يسهم في السيطرة على الوضع العام للجائحة والحد من انتشارها.

وفي سياق الحديث عن الوعي المعرفي بالجائحة والحصول على المعلومات المتعلقة بالفيروس المسبب لها؛ يبدو أن افراد العينة لديهم اهتمام بالمعلومات التي تساعدهم في السيطرة على الجائحة كمعرفة أعراض المرض وطرق العدوى وأيضا طرق الوقاية من خلال مصادر المعلومات عن فيروس كورونا الموضحة أعلاه. إلا أن اهتمامهم بمتابعة الإحصائيات المتعلقة بعدد الإصابات والوفيات قل مقارنة بالفترة التي طبق فيها استطلاع الرأي العام الأول من قبل المركز الوطني للإحصاء والمعلومات حول جائحة كورونا المستجد الذي كان سابقا لهذه الدراسة؛ حيث وضحت نتائج الاستطلاع السابق أن (89%) من العمانيين يهتمون بدرجة كبيرة وكبيرة جدا بمتابعة الإحصائيات الرسمية الحكومية حول الجائحة، في حين أن درجة الاهتمام هذه قلت تدريجيا إلى أن أصبحت ضعيفة وقت إجراء الدراسة الحالية وفقا لما تشير إليه بيانات الجدول (6).

واستكمالا للإجابة على التساؤل المتعلق بمستوى وعي العينة بجائحة كورونا (كوفيد-19)، جرى سؤالهم عن مدى معرفتهم ببعض الآثار السلبية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وذلك باستخدام مقياس مكون من (6) عبارات كما هو في الجدول (7)، متضمنا خمس مستويات للاستجابة جرى توضيح المتوسطات المرجحة لكل مستوى منها في الجدول (2).

جدول (7): تأثر الأفراد والأسر بجائحة كورونا (كوفيد -19)

ترتيب العبارة	العبارات	المقياس	لا أعرف/غير متأكد	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
3	أثرت نتائج الإصابات بفيروس كورونا المعلنة إلى نشر الخوف بين أفراد المجتمع العماني	التكرار	3	9	252	57	930	220	3.74	0.946	موافق
		(%)	0.2	0.6	17.1	3.9	63.2	15			
5	تأثرت نفسيًا على نحو سلبي بسبب الجائحة	التكرار	1	8	446	70	767	179	3.45	1.067	موافق
		(%)	0.1	0.5	30.3	4.8	52.1	12.2			
4	أثرت جائحة فيروس كورونا إيجابيًا في البيئة	التكرار	50	3	268	48	954	148	3.56	1.110	موافق
		(%)	3.4	0.2	18.2	3.3	64.9	10.1			
1	ساهمت جائحة فيروس كورونا في تغيير بعض العادات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع العماني	التكرار	8	3	52	26	922	460	4.20	0.734	موافق
		(%)	0.5	0.2	3.5	1.8	62.7	31.3			
2	أظهرت جائحة فيروس كورونا قوة المجتمع العماني في التعامل مع مثل هذه الجوائح	التكرار	13	6	132	89	1071	160	3.82	0.821	موافق
		(%)	0.9	0.4	9	6.1	72.8	10.9			
6	ساعدت جائحة فيروس كورونا على التقارب الأسري أكثر مما مضى	التكرار	6	18	579	74	659	135	3.20	1.120	محايد
		(%)	0.4	1.2	39.4	5	44.8	9.2			

على الرغم من وجود اتفاق ملحوظ بين أفراد عينة الدراسة حول أغلب عبارات المقياس وفقا لمعطيات الجدول (7)؛ إلا أن العبارة التي نصت على (ساهمت جائحة فيروس كورونا في تغيير بعض العادات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع العماني) جاءت في مقدمة الآثار المجتمعية للجائحة من وجهة نظر العينة؛ فقد حصلت على نسبة موافقة من قبل (62.7%)، وبلغ متوسطها الحسابي (4.20) ومعيارها الانحرافي (0.734). وبالفعل فإن الجائحة ساهمت في تغيير بعض العادات الاجتماعية في المجتمع العماني، كحفلات الزفاف والأعياد ومراسم التعزية والمناسبات الأخرى. فاتخذت مسارا آخر للتنفيذ اتسم جميعها بطابع التباعد الاجتماعي وتقليل أعداد الأفراد في كل المناسبات الاجتماعية المختلفة؛ وذلك من منطلق توظيف العوامل الانتقائية أو القيمية من وجهة نظر بارسونز - أحد منظري الاتجاه الوظيفي البنائي، حيث أن الفرد يعمد إلى اختيار أفضل البدائل التي تمكنه من التعامل مع الجائحة بأقل الأضرار في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها المجتمع العماني والعالم أجمع.

كما صرحت العينة أن الجائحة ساهمت في إظهار قوة المجتمع العماني في التعامل مع مثل هذه الجوائح؛ حيث جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي وانحراف معياري لهذه العبارة (3.82) و (0.821) على التوالي. وتقاس تلك القوة بمستوى جاهزية المجتمع للتعامل مع الجائحة من حيث التدابير والإجراءات المتخذة والتعاون بين مختلف القطاعات في المجتمع لتفادي انتشار المرض بنسب كبيرة في المجتمع. وتبعا لهذه المعايير؛ أشارت دراسة (بليغ، 2020) إلى أن الصين تعد من الدول المتقدمة في مواجهة الجائحة وإدارتها على نحو عقلاني عاجل وأصبحت نموذجا يحتذى به. والجدير بالذكر أن الإجراءات والتدابير المتبعة في السلطنة تتجانس إلى حد كبير جدا مع تلك الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الصينية للحد من انتشار الفيروس، من حيث إغلاق النشاطات التجارية، وفرض حضر تجوال شامل، ومنع التجمعات والفعاليات والنشاطات المختلفة، ووقف الدراسة المباشرة في المؤسسات التعليمية، وفرض الكمامات على الجميع وفرض الغرامات المالية على كل من يلتزم بتلك الإجراءات، والاهتمام بالجانب التوعوي بمختلف وسائله وقنواته وغيرها من الإجراءات الأخرى.

بينما جاءت العبارة (أثرت نتائج الإصابات بفيروس كورونا المعلنة إلى نشر الخوف بين أفراد المجتمع العماني) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (3.74) ومعدل انحراف معياري (0.946). وهي نتيجة متوافقة تماما مع ما جاء في الجدول رقم (6)؛ الأمرالذي يبرر انخفاض اهتمام العينة بمتابعة الإحصائيات المتعلقة بمرض كورونا في السلطنة. وقد يكون هذا الخوف ناجما عن عدم القدرة على توفير الحاجات الضرورية، وزيادة الشك في صحة المعلومات، والقلق حول المستقبل وفقا لما خلصت إلية دراسة (الأسمري،2020).

ومن العبارات التي أكدت من خلالها العينة أن الجائحة تركت عددا من الآثار الإيجابية، هي العبارة التي نصت على (أثرت جائحة فيروس كورونا إيجابيًا في البيئة)، التي احتلت المرتبة الرابعة، وحصلت على معدل استجابة (موافق) بلغ (64.9%) ومتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.110). وهذه النتيجة إن دلت على شيء، فهي تدل على مدى وعي العينة بمختلف آثار الجائحة وتداعيها على مختلف جوانب الحياة، فقد أشارت دراسة (دويدي وبلقاضي، 2020) إلى أن الجائحة انعكست على نحو إيجابي على البيئة، وبررت ذلك من منطلق أن قطاع النقل الجوي الذي يمثل حوالي (2%) من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (2CO) العاملية، شهد انخفاضا ملحوظا في حركة النقل، لدرجة أن القطاع يتحدث عن وضع"غيرمسبوق تقريبا" منذ الأزمة المالية 2008-2009، وهو ما يعني مساهمتها في انخفاضات الغازات الدفيئة التي كانت تشارك بها. حيث أن الإنخفاض الحاد في السفر الجوي الناجم عن تفشي الفيروس التاجي(كوفيد-19) قلل من انبعاثات الكربون على المدى القصير. وبانخفاض حركة النقل الجوي في أكبر (25) مطارا بنسبة (80%) منذ بداية العام انخفضت انبعاثات الكربون من الطيران أيضا.

ومن ثم جاءت في المرتبة الخامسة عبارة (تأثرت نفسيًا على نحو سلبي بسبب الجائحة)، فسجلت متوسط حسابي وقدره (3.45) وانحراف معياري (1.067). فقد أكدت عدد من الدراسات كدراسة (الأسمري، 2020) ودراسة (دومي، 2020) أن الجائحة تركت آثارا نفسية متعددة على جميع الأفراد وبدرجات متفاوتة، نتيجة الحضر الصحي والتباعد الاجتماعي وتغير نمط الحياة الاقتصادية، وانتشار الشائعات؛ مما أدى إلى الشعور بالقلق حول توفير الحاجات الضرورية المنزلية، والضغط النفسي على كبار السن، وانعكاسات الحجر المنزلي على السلوك النفسي الشخصي للأفراد كالعدوانية، والحزن، والغضب، ورهاب العزلة والخوف وزيادة الشك في صحة المعلومات، والإحباط الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى اضطرابات النوم الذي قد يؤثر في نهاية المطاف سلبا على المناعة الصحية والنفسية وعلى الصحة العقلية.

وفي المرتبة الأخيرة، جاءت العبارة رقم (6) التي كشفت أن هناك موقفا محايدا من قبل أفراد العينة حول مدى تأثير الجائحة على مسألة التقارب الأسري بصورة أكثر مما كان عليه الوضع قبل الجائحة على الرغم من حصولها على نسبة موافقة (44.8%) من إجمالي عينة الدراسة، وهو عكس ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الجائحة ساهمت في تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة العمانية الواحدة كدراسة (الزيدي وآخرون، 2020).

وبوجه عام، فإن هذه النتائج تعكس مدى إدراك ووعي العينة بمختلف الآثار التي تركتها الجائحة عليهم وعلى أسرهم في مختلف جوانب الحياة، إلا أن تلك الآثار قد بدت ملامحها أكثر وضوحا فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية والنفسية والبيئية من وجهة نظر العينة. وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما جاء في بعض الدراسات كدراسة (تلجي، 2020) ودراسة (الحداد ومحمد، 2020) ودراسة (lewin.et,al.2020))، ودراسة (Qiu.et,al.2020)) . ويختلف

هذا التأثير كما أشار بارسونز الى نوع العامل الذي يحدد استجابة الفرد نحو الجائحة هل هو معرفي ام وجداني ام قيمي.

Section 1.01 **ثانيا: التعايش مع الجائحة الوبائية (كوفيد-19)**

في هذا الجزء من الدراسة جرت الإجابة على التساؤل الثاني: ما تصورات أفراد المجتمع العماني عن مفهوم التعايش مع الجائحة الوبائية (كوفيد-19)؟؛ وذلك من خلال تحليل استجابات أفراد العينة حول ثلاثة بنود هي (ما يمثله مفهوم التعايش مع الجائحة بالنسبة لهم، رأيهم حول التعامل المجتمعي مع الجائحة، وتصوراتهم حول التعامل الحكومي مع الجائحة).

بالنسبة للبند الأول جرى طرح السؤال (برأيك ماذا يعني لك مفهوم التعايش مع الجائحة؟) على أفراد العينة. وأشارت استجاباتهم إلى أن مفهوم التعايش مع الجائحة يمثل قدرتهم على ممارسة عدد من النشاطات الحياتية التي جرى توضيحها في الجدول (8) أدناه. التي يحددها الفرد بالعامل الثالث من العوامل التي تشكل توجهات الفرد نحو أي موقف من وجهة نظر بارسونز وهو العامل القيمي الذي يميل فيه الفرد نحو اختيار أفضل البدائل الممكنة لمواجهة ظروف الجائحة، واختيار وسائل تكيف تلاءم ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، كما يقوم باختيار أفضل الأدوات لتحقيق أهدافه المنشودة.

جدول (8): معنى مفهوم التعايش مع الجائحة

ترتيب العبارة تبعا لنسب الموافقة	مفهوم التعايش مع الجائحة	التكرار(العدد)	النسبة%
1	زيارة الأهل والأقارب	331	22.05
5	ارتياد الأماكن العامة	132	9
2	العودة إلى العمل	314	20.90
7	العودة إلى المدارس	38	2.50
9	لا حاجة لارتداء الكمام والكفوف الطبية	4	0.26
8	عودة النشاطات الرياضية	34	2.26
6	فتح النشاطات الاقتصادية	68	4.50
10	عدم تحمل أعباء اقتصادية جديدة	3	0.19
3	ممارسة الحياة الطبيعية	307	20.40
4	لا يعرف/ لم يحدد	270	17.90

نلاحظ من الجدول (8)، وجود نسب اتفاق متقاربة إلى حد ما من قبل أغلب عينة الدراسة على مجموعة من النشاطات اليومية التي تعكس مدى تقبلهم للوضع الحالي وقدرة المجتمع على التعايش مع نمط الحياة الذي فرضته جائحة كورونا على دول العالم أجمع ليس فقط على السلطنة. جاء في مقدمة هذه النشاطات الحياتية مسألة الاهتمام بصلة الأرحام وضرورة الاستمرار في زيارة الأهل والأقارب مع الالتزام بإجراءات الوقاية من خطر الإصابة. حيث حصلت على نسبة موافقة بلغت (22.05%) من إجمالي عينة الدراسة. بينما جاء نشاط العودة إلى العمل في المرتبة الثانية وذلك بنسبة موافقة من قبل (20.90%) فرد من أفراد العينة. يليها ممارسة الحياة الطبيعية على وجه العموم وذلك بنسبة موافقة بلغت (20.40%). أما عن بقية النشاطات المعبرة عن مفهوم التعايش مع الجائحة من وجهة نظر العينة، فقد سجلت نسبة موافقة بسيطة جدا مقارنة بالنشاطات الآنفة الذكر. وتمثلت –وفقا لترتيبها التنازلي تبعا لنسب الموافقة - في ارتياد الأماكن العامة، ومن ثم فتح النشاطات الاقتصادية، والعودة إلى المدارس، وفتح النشاطات الرياضية، وأخيرا التنازل عن وضع الكمام والكفوف الطبية. وفي المقابل فإن ما نسبته (17.90%) من عينة الدراسة لم يجيبوا على هذا التساؤل إما بسبب عدم معرفتهم أو بسبب عدم قدرتهم على تحديد نشاط معين من النشاطات السابقة.

وفي ضوء الاتجاه الوظيفي البنائي في تفسير الظواهر الاجتماعية؛ فإن الفرد يحاول جاهدا التأقلم والتعايش مع جائحة كورونا بتوظيف العوامل (المعرفية، والوجدانية، والقيمية) لتشكيل موقفه من فيقوم بمجموعة من عمليات التذكر والتفكير والقيام بالمناظرات حول كل ما يعرفه عن الجائحة ومدى معرفته بأسبابها وآثارها وتبعاتها، ومن ثم يحلل مشاعره تجاه الجائحة وتأثيراتها المختلفة عليه، وما يمكن أن يعود عليه من نفع وإشباع وحرمان إذا ما تصرف بتوجهات الجهات المسؤولة عن السيطرة على الجائحة. وأخيرا اختياره لأفضل البدائل الممكنة لمواجهة ظروف الجائحة، واختيار وسائل تكيف تلاءم ظروفه الاقتصادية والاجتماعية (أحمد، 2012). ومن ثم انتقلت الدراسة إلى توضيح استجابات العينة حول البند الثاني من هذا السؤال والمتعلق بتصوراتهم العامة حول التعامل المجتمعي مع الجائحة، ومدى رضاهم عن الإجراءات الحكومية المتبعة لمواجهة الجائحة، وجاءت استجاباتهم كما هي في الجدول (9).

جدول (9): تصورات العينة حول التعامل المجتمعي مع جائحة كورونا

	العبارة	المقياس	لاأعرف	غير مو افق بشدة	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة	المتوسط	الانحراف	العلامة
1	هل اصبحت لدى المجتمع الثقافة الكافية للتعامل مع الفيروس بحيث يستطيع حماية نفسه ومجتمعه؟	التكرار	4	5	161	121	1022	158	3.79	0.81	موافق
		النسبة (%)	0.3	0.3	10.9	8.2	69.5	10.7			
2	هل افراد المجتمع ملتزمون بإجراءات الوقاية من الفيروس؟	التكرار	6	12	302	323	774	54	3.37	0.90	محايد
		النسبة (%)	0.4	0.8	20.5	22	52.6	3.7			
الرضى العام عن الإجراءات الحكومية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر العينة											
3	على نحو عام، ما مدى رضاك حول ما تصدره الحكومة من قرارات وإجراءات لمواجهة جائحة فيروس كورونا؟ (من حيث فاعلية القرارات والإجراءات في الحد من انتشار المرض)	المقياس	لا أعرف	غيرراض على الإطلاق	غير راض	محايد	راض	راض جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة
		التكرار	2	8	63	84	978	336	4.06	0.72	راض
		النسبة (%)	0.1	0.5	4.3	5.7	66.5	22.8			

مما يؤكد ارتفاع مستوى الوعي في المجتمع العماني في التعامل مع جائحة كورونا؛ تأكيد (69.5%) من أفراد العينة أن أفراد المجتمع العماني أصبحت لديهم الثقافة الكافية للتعامل مع الفيروس، وبموافقة شديدة من قبل (10.7%) كما هو واضح في الجدول (9). وتعكس هذه النتيجة قدرة المواطنين على تطبيق مفهوم التعايش مع الجائحة، وقدرتهم أيضا على التعامل الإيجابي مع آثار الجائحة، وهو ما تأكده نتائج دراسة (التايب، 2020)؛ التي توصلت إلى أن أهمية مشاركة الشرائح الاجتماعية المختلفة في المجتمعات العربية تمتلك في إنجاح إدارة الجائحة بإسهاماتها النوعيَّة في المكافحة المجتمعيَّة للفيروس، وأهمية دورها في مشاركة الجهود الحكومية لتحقيق ذلك. وفي هذا السياق تحدثت دراسة جوا ويو (Gao & Yu, 2020)عن آليات السيطرة على مرض (كوفيد-19) من خلال تطوير وسائل التعاون مع أصحاب المصلحة والإفادة من المساهمات الفردية والمجتمعية، الأمر الذي يستدعي وجود مجتمع واع ومدرك لآليات التعامل الإيجابية مع الجائحة والفيروس المسبب لها. الجدير بالذكر أن توفر هذه البيئة الاجتماعية الواعية والمثقفة في ظل هذه الظروف وفقا لأفكار بلومر- أحد منظري التفاعلية الرمزية - سيساهم إلى حد كبير في السيطرة على تداعيات الجائحة (القريشي، 2011). وفي ضوء الأفكار النظرية للتفاعلية الرمزية فإن الثقافة العامة حول الجائحة وما تحمله من رموز ومعانٍ وصور للسلوكات تشكل أسس التفاعل الرمزي لأنماط تعامل الأفراد نحو الجائحة، فحديث الأفراد فيما بينهم عن طبيعة الجائحة وفيروس (كوفيد-19) والآثار المترتبة على عيشهم في ظل هذه الأوضاع المليئة بالتوتر والقلق، والطرق المناسبة للحد من تداعيات الجائحة عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم، يعمل على غرس ثقافة المساهمة في السيطرة على الجائحة لدى الأفراد ويزيد مستوى وعيهم حول سبل إيقاف انتشارها (زايد وآخرون، 1991).

وتتجه التفاعلية الرمزية لدراسة الأفراد وسلوكهم في ظل الجائحة كمدخل لفهم النسق الاجتماعي والاقتصادي، معتبرة أن فهم السلوك في ظل هذه الجائحة يقود لفهم الثقافة والتصورات العامة للمجتمع ككل. ويستخدم في هذا السياق مفهوم الوعي بالجائحة وآثارها تداعياتها والطرق الأنسب للسيطرة عليها في (التفاعلية الرمزية) للإشارة إلى مجموع المعاني والرموز والصور المصاحبة لعملية السيطرة على الجائحة. ويتجه أنصار التفاعلية الرمزية للتأكيد على أن الناس يؤسسون المجتمع، ويسلمون في الوقت ذاته أن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم (عبد الجواد، 2002)، معتبرين أن علاقات التفاعل بين أنماط السلوك وثقافة الأفراد عمليه تبادلية مرنة وفاعلة، فالأفراد بسلوكهم يكونون الثقافة العامة للمجتمع ككل (زايد وآخرون، 1991).

وعلى الرغم من الاتجاه الإيجابي في تحقيق مفهوم التعايش مع الجائحة لدى المواطنين العمانيين، وعلى الرغم من توفر عامل ارتفاع مستوى الوعي كما لاحظنا سابقا؛ إلا أن العينة لديها موقفا محايدا فيما يتعلق بمدى التزام أفراد المجتمع بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا. وقد يكون الأمر متعلقا بمستوى الثقة المتبادلة بين الأفراد في الإصرار والقدرة على تطبيق إجراءات وتدابير الوقاية من المرض وتقليل انتشاره التي تناشد بها اللجنة العليا المكلفة بمكافحة المرض في السلطنة، وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة بوستن (Bostan. et, al. 2020) التي أشارت إلى أنه على الرغم من إدراك أفراد المجتمع لآثار الجائحة ورغبتهم في حماية أنفسهم من خطر الإصابة بالمرض؛ إلا أنهم لم يتفقوا جميعا على أنهم يمتلكون الثقة الاجتماعية الكافية التي تمكنهم من تطبيق تدابير الوقاية من المرض.

أما فيما يخص آراء أفراد المجتمع العماني حول ما تعتمده الحكومة من إجراءات وما تصدره من قرارات في سبيل تقليل عدد الإصابات في السلطنة وتدارك تداعيات الأزمة على مختلف القطاعات، فقد جرى سؤال العينة عن مدى رضاهم عن تلك الإجراءات بصورة عامة، وتبعا لنتائج الجدول (9) فإن التوجه العام للعينة كشف عن رضاهم نحو تلك الإجراءات المتبعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البند (4.06) وسجل معدل انحراف معياري قدره (0.72). كما أن نسبة الرضى بلغت مجملا (89.30%) ما بين راض وراض جدا. وبتسليط الضوء على أهم تلك الإجراءات الحكومية على نحو دقيق ورأي العمانيين عنها تبين فإن الجدول (10) يوضحها على النحو الآتي:

جدول (10): تصورات عينة الدراسة حول القرارات والإجراءات المتبعة لمواجهة جائحة كورونا

	العبارة	المقياس	لا أعرف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة
1	أثبتت جائحة فيروس كورونا أهمية وجود مراكز ارشاد اجتماعي ونفسي في محافظات السلطنة المختلفة	التكرار	13	1	35	10	985	427	4.20	0.71	موافق
		%	0.9	0.1	2.4	0.7	67	29			
2	أثبتت جائحة فيروس كورونا أهمية دعم القطاع الصحي في السلطنة	التكرار	4	3	74	25	898	467	4.18	0.75	موافق
		%	0.3	0.2	5	1.7	61	31.7			
3	تعاملت المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة مع جائحة فيروس كورونا على نحو فاعل	التكرار	8	1	104	45	904	409	4.08	0.82	موافق
		%	0.5	0.1	7.1	3.1	61.5	27.8			
4	يعد غلق المناطق التي تنشتر فيها عدوى مرض كوفيد 19 من قبل اللجنة العليا تصرف مُجدي	التكرار	7	0	50	35	1171	208	4.03	0.61	موافق
		%	0.5	0	3.4	2.4	79.6	14.1			
5	يجب على الحكومة توفير اللقاح للجميع عند توفره	التكرار	19	4	81	84	978	305	3.98	0.855	موافق
		%	1.3	0.3	5.5	5.7	66.5	20.7			
6	أظهرت جائحة فيروس كورونا اعتمادنا على الآخرين في توفير المستلزمات الطبية	التكرار	41	1	83	33	1080	233	3.91	0.92	موافق
		%	2.8	0.1	5.6	2.2	73.4	15.8			
7	ساهمت البرامج الإعلامية التي نفذتها الحكومة لنشر الوعي حول طرق الوقاية من فيروس كورونا في التخفيف من انتشاره	التكرار	15	4	164	49	950	289	3.90	0.92	موافق
		%	1	0.3	11.1	3.3	64.6	19.6			
8	يوجد انسجام بين المؤسسات الحكومية في التعامل مع جائحة فيروس كورونا	التكرار	20	2	159	67	994	229	3.83	0.91	موافق
		%	1.4	0.1	10.8	4.6	67.6	15.6			
9	أثبتت جائحة فيروس كورونا أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي في توفير الغذاء والدواء	التكرار	39	3	113	40	1119	157	3.81	0.92	موافق
		%	2.7	0.2	7.7	2.7	76.1	10.7			
10	الحظر الجزئي في السلطنة	التكرار	65	10	171	72	1076	77	3.57	1.07	موافق

	ساهم بدرجة كبيرة في انخفاض عدد الاصابات بفيروس كوفيد19	%	4.4	0.7	11.6	4.9	73.1	5.2			
11	فرض العقوبات للمخالفين من قبل اللجنة العليا للتعامل مع جائحة فيروس كورونا ساهم في التقليل من انتشار الفيروس	التكرار	66	5	244	75	977	104	3.50	1.13	موافق
		%	4.5	0.3	16.6	5.1	66.4	7.1			

لقد جرى ترتيب العبارات في الجدول (10) ترتيبا تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر العينة وذلك باستخدام المتوسط الحسابي لكل عبارة، فتشير معطيات الجدول أعلاه إلى مستوى استجابة يميل للموافقة على جميع القرارات المبرمة أو الإجراءات التي يجب الأخذ بها للسيطرة على جائحة كورونا وتداعياتها. إلا أن هذه القائمة تصدرت في المرتبة الأولى بأهمية وجود مؤسسات متخصصة للتعامل مع المشاكل الاجتماعية وخصوصا في فترة الأزمات كما يظهر من العبارة الأولى التي بلغ متوسط حسابها (4.20). فمن وجهة نظر (67%) من أفراد عينة الدراسة وبموافقة شديدة من قبل (29%) فرد منهم، أن جائحة فيروس كورونا أثبتت أهمية وجود مراكز ارشاد اجتماعي ونفسي في محافظات السلطنة المختلفة؛ نظرا إلى ما خلفته الجائحة من أضرار نفسية ومشاكل أسرية واجتماعية متعددة وجديدة على شرائح المجتمع المختلفة أو كونها سببا في تفاقم مشاكل كانت موجودة بالفعل قبل الجائحة.

وحيث أن الجائحة ساهمت في تحديد مدى جاهزية القطاعات الصحية حول العالم للسيطرة على الأزمات الوبائية، فكذلك هو الوضع بالنسبة للسلطنة، وهو ما عكسته استجابات العينة في العبارة التي احتلت المرتبة الثانية ضمن المقياس أعلاه (أثبتت جائحة فيروس كورونا أهمية دعم القطاع الصحي في السلطنة)، حيث حصلت على موافقة بنسبة (61%)، كما أنها سجلت أعلى نسبة موافقة شديدة مقارنة بالعبارات الأخرى (31.7%)، أما عن متوسطها الحسابي فقد بلغ (4.18). بينما جاءت العبارة (تعاملت المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة مع جائحة فيروس كورونا على نحو فاعل) في المرتبة الثالثة؛ فقد سجلت نسبة موافقة بلغت (61.5%)، بينما بلغ متوسطها الحسابي (4.08). في حين احتلت العبارة (يعد غلق المناطق التي تنشتر فيها عدوى مرض (كوفيد- 19) من قبل اللجنة العليا تصرف مُجدي) المرتبة الرابعة، حيث سجلت متوسط حسابي (4.03) ونسبة موافقة (79.6%). ومن ثم تلتها العبارة (يجب على الحكومة توفير اللقاح للجميع عند توفره) بمتوسط حسابي (3.98).

ووفقا لبيانات الجدول (10) فإن أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أن الجائحة أظهرت اعتمادنا على الآخرين في توفير المستلزمات الطبية، وذلك بنسبة موافقة مجملها (89.20%)، وقد جاءت العبارة المتعلقة بهذا البند في المرتبة السادسة. ويبدو أن آراء المواطنين العمانيين حول القرارات والإجراءات المتبعة من قبل الأجهزة الحكومية في بقية بنود المقياس قد تباينت في مستوى او شدة الموافقة عليها، ومستوى أهميتها من وجهة نظرهم وذلك بقراءة المتوسطات الحسابية لكل عبارة منها، فجاءت مرتبة تنازليا على النحو الآتي (ساهمت البرامج الإعلامية التي نفذتها الحكومة لنشر الوعي حول طرق الوقاية من فيروس كورونا في التخفيف من انتشاره) في المرتبة السابعة، وتلتها (يوجد انسجام بين المؤسسات الحكومية في التعامل مع جائحة فيروس كورونا)، ومن ثم(أثبتت جائحة فيروس كورونا أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي في توفير الغذاء والدواء)، وتبعتها (الحظر الجزئي في السلطنة ساهم بدرجة كبيرة في انخفاض عدد الاصابات بفيروس كوفيد19).

الجدير بالذكر، أنه بالرغم من النظرة الإيجابية للتعامل الحكومي للسيطرة على الجائحة، إلا أنه من وجهة نظر أفراد العينة أن البند المتعلق بفرض العقوبات للمخالفين من قبل اللجنة العليا للتعامل مع جائحة فيروس كورونا ودورها في التقليل من انتشار الفيروس جاء في المرتبة الأخيرة من حيث القوة النسبية أو الأهمية مقارنة بالبنود الأخرى في المقياس، فقد سجل متوسط حسابي (3.50) ومعدل انحراف معياري (1.13). وهذا لا يقلل من قيمة فرض العقوبات في نظر أفراد العينة، وإنما الأمر قد يكون متعلقا برأيهم بعدم التزام جميع المواطنين بالقرارات التي تسنها اللجنة العليا الأمر الذي سيؤثر في نسب الإصابات في المجتمع.

ثالثا: مقترحات لمواجهة جائحة (كوفيد-19)

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث: (ما المقترحات المناسبة لمواجهة جائحة (كوفيد-19) من وجهة نظر أفراد المجتمع العماني)؛ فإنه على الرغم من أن المقترحات التي أفاد بها أفراد عينة الدراسة التي يرونها فعالة في السيطرة على انتشار المرض من وجهة نظرهم لم تتجاوز نسبة (34.30%) من إجمالي العينة، إلا أنها جاءت منسجمة مع قرارات اللجنة العليا المكلفة بالسيطرة على جائحة كورونا في السلطنة. واللافت للانتباه، أن هذه المقترحات قد تكون مجدية وفعالة كونها نابعة من تجربة البعض منهم وخصوصا المصابين بالمرض البالغة نسبة المشاركين منهم في الدراسة (23.6%) - كما هو موضح في الجدول (3). ويوضح الجدول (11) أدناه أهم تلك المقترحات بعد أن جرى تحليلها وصياغتها في شكل عبارات.

جدول (11): مقترحات عينة الدراسة للحد من ارتفاع عدد الإصابات بمرض (كوفيد-19)

المقترح	العدد (التكرار)	النسبة
فرض حظر تجوال/ حجر منزلي	306	20.40
إجراءات صارمة ضد المخالفين	51	3.40
الالتزام بالبقاء في المنزل/التباعد الاجتماعي	47	3.10
زيادة التوعية	17	1.20
التقليل من العمالة الوافدة/ تنظيمها	16	1.10
تقديم مساعدات/تسهيلات/قروض للمواطنين	16	1.00
تطبيق الحجر المؤسسي وليس المنزلي	12	0.80
الالتزام بقرارات الجهات الرسمية	8	0.50
توفير الكمامات والالتزام بها	8	0.60
إغلاق المناطق التي تظهر بها إصابات	7	0.50
التوسع في إجراء فحوصات اكتشاف الفيروس	5	0.30
التوسع في الخدمات الإلكترونية	5	0.30
التعايش مع المرض/ فتح الحياة	4	0.30
توفير الانترنت بجودة وسعر مناسب	3	0.20
فتح المساجد	2	0.10
إغلاق الأنشطة غير الضرورية	1	0.10
الاهتمام بالنظافة والتعقيم	1	0.10
تبرع المصابين بالبلازما	1	0.10
اكتشاف علاج/ الطب الشعبي	1	0.10
تشجيع العمل/ الدراسة عن بعد	1	0.10

أشار (20.40%) من أفراد العينة إلى أن فرض قرار حظر التجوال وقرار الحجر المنزلي سيساهم في التقليل من ازدياد عدد الإصابات بمرض كورونا؛ حيث أن هذه القرارات ستقلل من الاختلاط بين أفراد المجتمع؛ حيث أكدت دراسة كيو (Qiu. et al, 2020) أن عامل تنقل السكان من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد يعد من أكثر العوامل الاجتماعية المسببة لانتشار مرض كورونا وأنه من أكثر تدابير الصحة التي يمكن للمجتمع اتخاذها من أجل تقليل عدد الإصابات والوفيات.

وقد تظهر في المجتمع فئة من الأفراد ممن لا يعيرون الأمر اهتمام وقد يكونوا غير مبالين بتنفيذ قرارات اللجنة، حينها سيكون من المناسب فرض إجراءات صارمة ضد المخالفين لتلك القوانين من وجهة نظر العينة (3.40%)، وعلى الرغم من كونها نسبة بسيطة إلا أنها تعبر هذه عن التأييد لقرارات اللجنة. وغرارا لما تنادي بها منظمة الصحة العالمية، والقرارات المتخذة في أغلب الدول من فرض التباعد الاجتماعي بين الأفراد، أكدت عينة الدراسة أهمية الالتزام بالتباعد الاجتماعي بين المواطنين العمانيين سواء في نطاق الأسر أو في مواقع العمل المختلفة وغيرها من الأماكن التي اعتاد الناس على التجمع فيها. الأمر الذي يستدعي تكاتف المواطنين مع جهود الدولة لتحقيق ذلك عبر الالتزام بالبقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للحالات الضرورية وتقليل الزيارات العائلية والتجمعات المختلفة كحفلات الزفاف أو تجمعات العزاء والتجمعات الأخرى، إلى جانب الحرص على مسافات التباعد الآمنة في مؤسسات العمل والمراكز التجارية وغيرها. كما صرح أفراد العينة بعدد من المقترحات الأخرى حسب ما يشير إليه الجدول أعلاه (11). وقدمت دراسة (جزار واخرون، 2020) مقترحات قصيرة المدى لمواجهة الجائحة جاءت متفقة نوعا ما مع اقتراحات العينة وتمثلت في التطوير المستمر لخطط التصدي للجائحة كبناء وإعداد مستشفيات ميدانية وأماكن للحجر الصحي على نحو آمن على الاطقم الطبية العاملة والهيئات المعاونة، وصرف إعانات للعمالة المتضررة، وتوفير حاجات المتضررين والذين يتوقع أن تزيد أعدادهم في الفترة المقبلة، وضرورة توجيه الصناعات القائمة محليًا لتوفير الحاجات الحالية والمستقبلية للمستحضرات الطبية الضرورية لمواجهة الجائحة. إلى جانب الاستعداد لعودة النشاط الاقتصادي تدريجيًا. أما بالنسبة للمقترحات بعيدة المدى فتتضمن إنشاء صندوق عربي للحماية الاجتماعية والأمن الغذائي، بالإضافة إلى وضع مخطط تنموي للمنطقة يطبَّق على مستوى الدول بحيث تتسق مع خطط التنمية بالدول لخدمة قطاعات الأغذية، سلاسل الامداد، النقل واللوجستيات، والصناعات الثقيلة وصناعة الادوية، وغيرها من المقترحات الأخرى.

الاستنتاجات:

انتهت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع العماني، وهي:

- أكثر من نصف أفراد المجتمع العماني (58.9%) متفقون تماما على أن فئة كبار السن الأفراد هم الفئة الأكثر عرضة للإصابة بمرض كورونا (كوفيد-19)، تليهم فئة المصابين بالأمراض المزمنة وذلك بنسبة موافقة (33.9%).
- العمانيون لديهم مستوى وعي مرتفع حول أهم أعراض الإصابة بفيروس كورونا وطرق انتقال المرض من شخص لآخر.
- يرى (39.3%) من العمانيون أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل مصدرا رئيسيا الحصول على المعلومات المتعلقة بفيروس (كوفيد-19) وطرق الوقاية منه.
- تسببت الجائحة بمجموعة من الآثار المجتمعية الاجتماعية والنفسية والبيئية في المجتمع العماني، تمثلت في تغيير بعض العادات الاجتماعية، وإظهار قوة المجتمع العماني في التعامل مع مثل هذه الجوائح، وتعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، إلى جانب التأثير الإيجابي على البيئة. كما أنها تسببت في نشر الخوف بين أفراد المجتمع العماني، والتأثير السلبي على الحالة النفسية لأفراد المجتمع.
- العمانيون لديهم موقف محايد حول مدى تأثير الجائحة على التقارب الأسري، وقد يكون هذا الأمر مرهونا بتوفر طرق وبدائل أخرى تعمل على تقريب المسافات بين الأسر والأفراد، منها وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تجمع ما بين الصوت والصورة، إلى جانب تنظيم الزيارات العائلية بما يعمل على توفير كافة السبل والظروف المناسبة لتحقيق التباعد الاجتماعي وما إلى ذلك. وأيضا لديهم نفس الموقف المحايد تجاه المسألة المتعقلة بمدى التزام أفراد المجتمع بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا
- أجمع (69.5%) من المواطنون العمانيون – وبموافقة شديدة من قبل (10.7%) - على ارتفاع مستوى الوعي بين أفراد المجتمع العماني للتعامل مع الفيروس وأنهم يمتلكون الثقافة الكافية التي يستطيعون بواسطتها حماية أنفسهم ومجتمعهم.
- وأكد (52.6%) من أفراد عينة الدراسة التزام أفراد المجتمع العماني بإجراءات الوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا.
- أغلب المواطنون العمانيون، وهم يشكلون ما نسبته (89.30%) راضون عن القرارات والإجراءات المتبعة في السلطنة لمواجهة الجائحة بصورة عامة، منهم (22.8%) راضون بشدة.
- فرض قرار حظر التجوال وقرار الحجر المنزلي بالإضافة إلى فرض إجراءات صارمة ضد المخالفين لتلك القوانين سيساهم في التقليل من ازدياد عدد الإصابات بمرض كورونا؛ حيث أن هذه القرارات ستقلل من الاختلاط بين أفراد المجتمع على نحو كبير وبالتالي تقليل فرص انتشار العدوى بينهم.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج السابقة فإن الدراسية توصي بالآتي:

- ضرورة تفعيل التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في جوانب الحياة المختلفة وخاصة الاجتماعية منها في أثناء الجوائح.
- تقييم القطاع الصحي في السلطنة وقياس أثر الجائحة فيه.
- تعزيز الشراكة بين القطاعات الحكومية والخاصة والمدنية في أثناء الجائحة.
- اعادة رسم الخطط الوطنية بعيدة المدى لادارة الازمات الصحية والخروج منها بأقل الخسائر.
- تعزيز أهمية شبكات الأمان الاجتماعية في حماية الاسر العمانية ذات الدخل المحدود في أثناء الجوائح.

كما تقترح القيام بدراسات في:

- مقدار أثر الجائحة في الأسرة العمانية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.
- دور شبكات الامان الاجتماعي في السلطنة في التقليل من آثار الجائحة على الأسرة العمانية.
- مفهوم التعايش، وكيفية الجمع بين طرق الوقاية والتكيف مع كورونا.
- دراسة الاختلافات بين مستويات الوعي داخل المجتمع وعوامل تحديدها.

المصادر والمراجع

أبو طاحون، ع. (1998). *في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أحمد، د. (2012). مداخل نظرية لدراسة الوعي الاجتماعي للعمال بالتنافسية الصناعية. *مجلة القراءة والمعرفة*، 123، 69-104.

الإسكوا الأمم المتحدة. (2020). *أثار جائحة كوفيد- 19استجابة إقليمية طارئة*.

الأسمري، س. (2020). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19). *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 36(2)، 265-278.

بليغ، ع. (2020). استراتيجيات الدول في مواجهة الأزمات والكوارث في أثناء جائحة كورونا: دراسة حالة مملكة البحرين. *مجلة إدارة المخاطر والأزمات*، 2(2)، 49-74.

التايب، ع. (2020). الجائحة والمضامين المستجدَّة للأمن المجتمعيّ: قراءة في مسارات إدارة الأزمة. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 3(2)، 279-291.

تلجي، إ. (2020). الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجائحة فيروس كورونا المستجد في الامارات العربية المتحدة. *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*. www.dohainstitute.org.

جامعة السلطان قابوس. (2020). *تأثير أزمة كورونا المستجد على قطاعات التنمية في السلطنة*. https://www.squ.edu.om/research-ar/.

الجزار، س.، رضا، أ.، الخطيب، ر.، وعوض، م. (2020). *الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا المستجد دراسة على الوطن العربي*. لبنان: اتحاد الغرف العربية.

الحداد، م.، ومحمد، إ. (2020). *أثر جائحة كورونا في منظومة شبكات الأمان الاجتماعي بمصر*. القاهرة: معهد التخطيط القومي.

حسن، ن. (2020). التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19. *المعهد المصري للدراسات*. www.eipss-eg.org .

دومي، ك. (2020). الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، 5(1)، 64-71.

دويدي، خ.، وبلقاضي، ط. (2020). آثار جائحة الفيروس التاجي COVID-19 على التنمية المستدامة من خلال صناعة النقل الجوي في العالم. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير*، 20 ، 207-220.

زايد، أ.، وآخرون، (1991). الاستهلاك في المجتمع القطري، أنماطه وثقافته. الدوحة: مركز بحوث الوثائق والدراسات الإنسانية.

الزغلول، ع. (2013). *نظريات التعلم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزيدي، ح.، المعمري، أ.، الجنيبية، هـ.، باحجاج، ف.، الجابري، م.، العبري، ع.، المعمرية، و. (2020). تأثير جائحة كورونا على الأسرة العمانية. *كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس*.

صندوق الأمم المتحدة. (2020). *موجز سياسات التعليم في أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها*.

عبد الجواد، م. (2009). *نظرية علم الاجتماع المعاصر*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتوم، ع.، علاونة، ش.، الجراح، ع.، أبو غزال، م. (2014). *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القريشي، غ. (2011). *المداخل النظرية لعلم الاجتماع*. عمان: دار صفا.

محمد، م. (2011). *نظريات التعلم*. الرياض: مكتبة الرشد.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2020). *استطلاع رأي العمانيين حول تأثير فيروس كورونا المستجد 19* . https://www.ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx.

منظمة الصحة العالمية. (2020). *طرق انتقال الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19: الآثار المترتبة على التوصيات بشأن التدابير الاحتياطية للوقاية من العدوى ومكافحتها*.

https://www.who.int/ar/news-room/commentaries/detail/modes-of-transmission-of-virus-causing-covid-19-implications-for-ipc-precaution-recommendations .

منظمة الصحة العالمية. (2020). *مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)*.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19 .

الهدلق، ع. (2013). اتجاهات وتصورات طلاب الدراسات العليا حول تطبيقات الويكي في التعليم. *مجلة العلوم التربوية*، 3(25)، 675-701.

وزارة الصحة، البوابة الصحية الالكترونية. (2021). *مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)*. https://www.moh.gov.om/ar/corona .

References

Ali, I. (2020). The covid-19 pandemic: Making sense of rumor and fear: Op-ed. *Medical anthropology*, *39*(5), 376-379. https://doi.org/10.1080/01459740.2020.1745481.

Bostan, S., Erdem, R., Ozturk, Y. E., Kilic, T., & Yilmaz, A. (2020). The effect of COVID-19 pandemic on the Turkish society. Electron J Gen Med. 2020; 17 (6): em237. https://doi.org/10.29333/ejgm/7944.

Elizabeth, W., Alex, J., Krishnan, B., Seb, B., Chris, B., Caroline, E., Helen, J., Amir, M., David, E., Peter, I., Jonathan, C., Helen, I., Brian, M., Laurie, T., Ian, J., Christopher, T., Rohini, M., Angel, W., Richard, G., David, H., Harriet, F., Anna, S., Richard, C., John, P., Frank, H., Sam, H., Raf, P., Stephen, E., Liam, S., & Ben, G. (2020). Factors associated with COVID-19-related hospital death in the linked electronic health records of 17 million adult NHS patients. *MedRxiv preprint*. https://doi.org/10.1101/2020.05.06.20092999.

Gao, X., & Yu, J. (2020). Public governance mechanism in the prevention and control of the COVID-19: information, decision-making and execution. *Journal of Chinese Governance*, *5*(2), 178-197. https://doi.org/10.1080/23812346.2020.1744922.

Honigsbaum, M. (2009). Pandemic. *The Lancet*, *373*(9679), 1939. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(09)61053-9.

Lewin, K. M. (2020). Contingent reflections on coronavirus and priorities for educational planning and development. *Prospects*, *49*(1-2), 17-24. https://doi.org/10.1007/s11125-020-09480-3.

Qiu, W., Rutherford, S., Mao, A. & Chu, C. (2016). The Pandemic and its Impacts. *Health, Culture and Society, 9 (*10*)*, http://hcs.pitt.edu.

Qiu, Y., Chen, X., & Shi W. (2020). Impacts of social and economic factors on the transmission of coronavirus disease 2019 (COVID-19) in China. *Journal of Population Economics*, *33*,1127–1172.

World Economic Forum. (2019). *Annual Report 2018–2019*. Retrieved from https://www.weforum.org/publications/annual-report-2018-2019/ .